الضفة الغربية من الغزو الاقتصادي الصهيوني الذي يحطم المشاريع الاقتصادية الوطنية ويدمر الزراعة والتجارة المحليتين ، وحيث ينتزع المحتلون اراضي الفلاحين وحيث الاسعار في ارتفاع مستمر . كذلك يمد المحتلون اصابع غزوهم الثقافي الى المؤسسات التعليمية والثقافية في الضفة الغربية . ان الجسور المفتوحة بين الضفة الغربية والشرقية تهدد ايضا بغزو اقتصادي وتجاري لا يمكن أن تصمد امامها المشروعات الانتاجية والتجارية للمنتجين والتجار المتوسطين ، خاصة اذا اضفنا الى ذلك العبء الذي سيواجهه هؤلاء من جراء الهجمة الاقتصادية الاميركية والالمانية الغربية . ان كثرة الاموال المتداولة في مثل هذه الظروف ليست ابدا وليد رفاه ، وانما هي اعراض للتضخم النقدي المقرون بارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض المداخيل الفعلية للمواطنين . هذا الى جانب ان مصدر الاموال المتداولة هو قطاع ضيق من المجتمع يرتبط برؤوس الاموال الامبريالية الزاحفة وبالنظام العميل .

ان النضال للاحاطة بالنظام العميل في الاردن اصبح ضرورة ملحة على نفس مستوى مواصلة النضال ضد الاحتلال الصهيوني . ان المصالح الحيوية المشتركة للشعبين الاردني والفلسطيني ، وطنية كانت ، أو اقتصادية ، أو ثقافية وحضارية مضافا الى ذلك ان ٤٠ في المائة من شعبنا الفلسطيني يقيم منذ زمن في شرق الاردن ، ويمثل ٦٠ في المائة من مجموع سكان الضفة الشرقية ، ويسهم اسهاما رئيسيا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فيها ، تتطلب تلاحم ودمج نضال الشعبين في جبهة تحرير وطنية اردنية ــ فلسطينية .

١ ــ ان هذه الجبهة مطالبة بتوجيه نضال الشعبين نحو الاهداف الاستراتيجية التالية :
أ) الاطاحة بالنظام العميل في الاردن ، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني واقامة دولة اتحادية ديموقراطية على ارض فلسطين والاردن تؤمن صون السيادة الوطنية للشعبين ، وتؤمن التطور الوطني المشترك لهما اقتصاديا واجتماعيا ، وحضاريا وتعزيز علاقات الاخوة والمساواة بين الشعبين عن طريق الحقوق المتساوية دستوريا وقانونيا ، وثقافيا ، واقتصاديا ، عن طريق وضع موارد اي من الاقليمين بشريا واقتصاديا وحضاريا في خدمة نمو الاقليم الاخر . ب) لحم نضال الشعبين الفلسطيني والاردني بنضال الامة العربية من اجل التحرر وضد المشاريع الامبريالية لفرض حلول واوضاع استسلامية على الوطن العربي ، ولتصفية كل اشكال الوجود الامبريالي ، الاقتصادية ، والعسكرية ، والثقافية ، وكل القوى المرتبطة بها والتي تقوم بدور الوسيط لتسلل الاستعمار الجديد ولسياساته .

ولكي يتحقق الوجود الفعلي للجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية ويتدعم وينمو فوق انساحة الاردنية ، فان من الواجب البدء فورا بتنشيط كافة اشكال النضال الجماهيري اليومية ، بحيث يؤدي تحرك الجماهير من اجل مطالبها اليومية والعامة الى بروز قياداتها المنظمة وتنظيماتها المعبرة عن مصالح فئاتها المختلفة . هذه القيادات والتنظيمات التي غابت عن معارك الجماهير اليومية طوال السنوات الاخيرة .

كما ان تحقيق الاهداف العامة للجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية يتطلب نضالا طويلا وشاقا ، بحيث تتخطى الجماهير من خلال النضال اليومي ، والمعارك الجزئية ، كل العقبات الاقليمية والاجتماعية المتخلفة ، وتنصهر في نضال مشترك يبرز وجهها القومي المناضل ويفضح النظام الهاشمي الذي يعتمد اساسا على ابقاء العلاقات العشائرية والبدوية ويستثير التعصب الاقليمي كقناع خادع لعمالته للصهيونية والاستعمار .

ان الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية الساعية من اجل الاطاحة بالنظام الهاشمي العميل في الاردن ، وتحرير فلسطين ، مطالبة بتحريك النضال الشعبي وتوجيهه على